

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 11-4-4

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطیع الف لام میم بسم الله اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم الف لام میم تلك ایات الكتاب الحکیم الذین یقیمون الصلاة ویؤتون الزکاة وهم بالآخرة ھم یوقنون - 00:00:00

اولئک علی هدی من ربھم واولئک ھم المفلحون. ومن الناس من یشتري لهو الحديث ليضل عن سبیل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئک لهم عذاب مهین. اذا تتلی عليه ایاتنا ولا مستکبرا - 00:00:38

کأن لم یسمعها کأن في اذنيه وقرأ بشرہ بعداً بیم اي نعم جزار الله خیر الحمد لله هذه سورۃ لقمان الحکیم وهي مکیة يعني مما نزل قبل الهجرة افتتحت بثلاثة حروف من الحروف المقطعة - 00:01:09

وهذه من علامات القرآن المکی الف لام میم تلك اشارۃ الى ایات القرآن تلك ایات الكتاب الحکیم فھذا من اصحاب القرآن انه حکیم مشتمل على الحكم والحكم على الحكم والحكم - 00:01:48

ھدی ورحمة للمحسنين لأنھم المنتفعون به ورحمة لهم وھدی لهم لأنھم الذين امنوا به واتبعوا فانتفعوا به ادعوا رحمة للمحسنين الذين یقیمون الصلاة ویؤتون الزکاة وهم بالآخرة ھم یوقنون هذه صفات المحسنين - 00:02:14

وصفات المؤمنین اقام الصلوات الخمس واداء الزکاة والایمان بالیوم الآخر وبالآخرة ھم یوقنون ثم قال تعالى اولئک علی هدی من ربھم واولئک ھم المفلحون وهذا الثناء وبعد ثناء من الله عليهم ووعد لهم - 00:02:45

ثناء عليهم بالھدایة ووعد لهم بالفلاح. اولئک علی هدی من ربھم واولئک ھم المفلحون ثم قال تعالى ومن الناس يعني لما ذکر فريق المحسنين ذکر فريق الصالین ومن الناس من یشتري لهو الحديث - 00:03:14

ليضل عن سبیل الله یشتريه یؤثر على غيره ولا هو الحديث فسره كثير من السلف بالغنى الغناء الذي هو الذي یقوم على المعافز والالات والاصوات المطرية ومن الناس من یشتري لهو الحديث ليضل عن سبیل الله - 00:03:39

فمن اذر هذا الباطل فانه یضل ويضل یظل في نفسه ويظل غيره ليضل عن سبیل الله ليضل عن سبیل الله بغير علم ويتخذها هزوا يعني یضل عن سبیل الله الذي هو طريق الحق - 00:04:14

ويتقیا هزوا ومن الناس من یشتري له الحديث ليضل عن سبیل الله بغير علم اولئک لهم عذاب مهین وعید شدید هؤلاء جمعوا بين الصد عن سبیل الله والاستهزاء بدین الله - 00:04:44

وایثار الباطل على الحق قال الله اذا تتلی عليه ایاتنا ولی مستکبرا کأن لم یسمع اذا تلی علی القرآن اعرض اعرض ونفر وکره ما یسمع نعوذ بالله فان لم یسمعها کأن في اذنيه اقرأ - 00:05:16

فبشرہ بعداً بیم نسأل الله العافية وهذه صفة كلها والعیاذ بالله في غایة من السوء والقبح وهذه صفة الكافر ومن المسلمين من من یشبه الكفار في بعض في بعض احواله وبعض اعماله - 00:05:44

فعلى المسلم من يصدق اسلامه بالایمان بالله وكتابه ورسوله والاقبال على تلاوة القرآن وسماعه بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:06:24

قال البغوي رحمه الله تعالى سورۃ لقمان مکیة قوله تعالى الف لام میم تکایة الكتاب الحکیم هدی ورحمة حمزہ رحمة بالرفع على

الابتداء هاي هو هدى ورحمة وقرأ الاخرون بالنصب على الحال - 00:07:08

للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث. الاية قال الكلبي ومقاتل نزلت في النظر ابن الحارث ابن كلدة - 00:07:38

كان يتجر فيأتي الحيرة ويشتري فيأتي الحيارة ويشتري اخبار العجم ويحدث بها قريشا. ويقول ان محمد وانا احدثكم بحديث رستم فيستملحون حديثه ويتركون الاستماع فانزل الله هذه الاية وقال مجاهد يعني شراء ووجه الكلام - 00:08:05
على هذا التأويل. من يشرد من يشتري ذات لهو او ذا لهو الحديث اخبرنا ابو سعيد الشريحي قال اخبرنا ابو اسحاق الشعبي قال اخبرنا ابو طاهر محمد ابن الفضل ابن محمد ابن اسحاق - 00:08:55

قال حدثنا جدي محمد بن اسحاق بن خزيمة قال اخبرنا علي ابن حجر قال اخبرنا مشعل ابن ملحان الطائي ام مطرح ابن عن عبدالله بن زجر عن علي بن يزيد. عن القاسم بن عبدالعزيز عن ابي امامه. قال قال - 00:09:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام. وفي مثل هذا انزلت هذه الاية. ومن الناس يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. وما من رجل يعرف صوته بالغناء الا بعث - 00:09:48

الله عليه شيطانيين. احدهما على هذا المنكب. والآخر على هذا المنكب حتى يكون هو الذي يسكت اخبرنا عبد الرحمن بن احمد القفال قال اخبرنا ابو منصور احمد بن الفضل قال اخبرنا - 00:10:16

ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي. قال اخبرنا محمد بن غالب بن تمام. قال اخبرنا خالد بن ابي يزيد العن هشام هو ابن حسان عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي - 00:10:43

صلى الله عليه وسلم. نهى عن ثمن الكلب وكسب الزمارة. قال مكحول مكسب الزمارة تعليق في تعليق نعم يقول اخرجه البيهقي الخطيب في تاريخ بغداد والمصنف في شرح السنة عالمكحول من اشتري جارية ضرابة ليمسكها بفنائها وظربها - 00:11:03

مقیما عليه حتى یموت لم اصلی عليه لان الله یقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث. الاية. وعن عبدالله بن مسعود وابن عباس وسعید بن جبیر قالوا لهو الحديث هو الغناء والایة نزلت فيه - 00:11:38

ومعنى قوله يشتري لهو الحديث ان يستبدلوا ويختار الغناء والمزمير والمعازف على القرآن قال ابو الصبع قلب البكري سأله ابن مسعود عن هذه الاية وهذا هو الغناء والله الذي لا اله الا هو يرددتها ثلاث مرات - 00:12:04

وقال ابراهيم النخاعي الغناء ينبع النفاق في القلب وكان اصحابنا يأخذون بافواه السكك يخرقون الدفوف وقيل الغناء ورقية الزنا. وقال ابن جريج هو الطبل وعن الضحاك قال هو الشرك لهو ولعب - 00:12:30

ليضل عن سبيل الله بغير علم. ان يفعله عن جهل قال قتادة بحسب المرء من الضلاله. ان يختار حديث الباطل على حديث الحق قوله تعالى او يتخذها هزوا. اي يتخذوا ايات لا يزو - 00:13:01

حمزة وحفظ ويعقوب ويتخذها بنصب الذال عطفا على قوله ليضل وقرأ الاخرون بالرفع نسقا على قوله يشتري انت باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:13:24

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورةبني اسرائيل قوله تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها - 00:14:00

ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان من اهتدى فعمل بما يرضي الله جل وعلا ان اهتدائه ذلك انما هو لنفسه لانه هو الذي ترجع اليه فائدة ذلك ترجع اليه فائدة ذلك الاهتداء - 00:14:23

وثمرته في الدنيا والاخرة وان من ظل عن طريق الصواب فعمل بما يسخط ربه جل وعلا ان ضلاله ذلك انما هو على نفسه. لانه هو الذي يجني ثمرة عواقب السيئة الوخيمة - 00:14:43

به في النار وبين هذا المعنى في مواضع كثيرة قوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلها الاية وقوله من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فالانفسهم يمهدون وقوله قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعلها وما انا عليكم بحفيظ -

وقوله فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل والایات بمثل هذا كثيرة جدا. وقد قدمنا طرفا منها في سورة النحل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:15:31](#)

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه لا تحمل نفس ذنبها انه لا تحمل نفس ذنب اخرى. بل لا تحمل نفس الا ذنبها وقوله ولا تزر اي لا تحمل من وزراء يزر اذا حمل ومنه سمي وزير السلطان. لانه يحمل اعباء - [00:15:55](#)

تدبير شؤون الدولة والوزرائم يقال وزراء يزر وزرا اذا اثم. والوزر ايضا الشغل المثقل. اي لا تحمل نفس وزر ابي اثمه وزر نفس اخرى اي انهمها او حملها الشقيق بل لا تحمل الا وزر نفسها - [00:16:17](#)

وهذا المعنى جاء في ايات اخر كقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. وقوله ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى - [00:16:42](#)

ربكم مرجعكم وقوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكن ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. الى غير ذلك من الایات وقد قدمنا في سورة النحل بايظاح ان هذه الایات لا يعارضها قوله تعالى وليرحملن اتقالهم وانقاوا مع - [00:17:02](#)

اثقائهم الاية ولا قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاية لان المراد بذلك انهم حملوا اوزار ضلالهم في انفسهم. واوزار اذلالهم غيرهم. لان من سن سنة - [00:17:26](#)

فعليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا كما تقدم مستوفى تنبئه يرد على هذه الآية الكريمة عندي بضم الواو غلط يرد على هذه الآية الكريمة سؤالا - [00:17:48](#)

الاول ما ثبت في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما من ان الميت يعذب بكاء اهله عليه. فيقال وجه تعذيبه بكاء غيره اذ مؤاخذاته بكاء غيره قد يظن من لا يعلم انها من اخذ الانسان بذنب غيره - [00:18:13](#)

السؤال الثاني ايجاب دي الخطأ على العاقلة. فيقال ما وجه الزام العاقلة الدية بجناية انسان اخر والجواب عن الاول هو ان العلماء حملوا على احد الامررين الاول ان يكون الميت اوصى بالنوح عليه كما - [00:18:36](#)

قال طرفة ابن عباس معلقته اذا مت فانعني بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معد لانه اذا كان اوصى بان ينهاي عليه فتعذيبه بسبب اصائه بالمنكر. وذلك من فعله لا فعل غيره - [00:18:57](#)

الثاني ان يهمل نهיהם عن النوح عليه قبل موته. مع انه يعلم انهم سينوحون عليه لان اهماله نهיהם تفريط منه. ومخالفة لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا فتعذيبه اذا بسبب تفريطه وتركه ما امر الله به من قوله قوا انفسكم الاية - [00:19:20](#)

وهذا ظاهر كما ترى وعن الثاني بان اجابة الدية على العاقلة ليس من تحميлем وزر القاتل. ولكنها مواساة محظة اوجبها الله على عاقلة الجاني لان الجاني لم يقصد سوء ولا اثم ولا عليه البة - [00:19:46](#)

فاوجب الله في جنائيته خطأ الدية بخطاب الوضع. وواجب واجب المواساة فيها على العاقلة. ولا اشكال في ايجاب الله على بعض خلقه مواساة بعض خلقه كما اوجب اخذ الزكاة من مال الاغنياء وردها وردها الى الفقراء - [00:20:08](#)

واعتقد من اوجب الدية على اهل ديون القات على ديون القاتل خطأ كابي حنيفة وغيره. اعتقد. احسن الله اليك. واعتقد من اوجب الدية على اهل ديون القاتل؟ على اهل ديون - [00:20:30](#)

او ديوان واعتقد من اوجب الدية على اهل ديوان القات خطأ كابي حنيفة وغيره انها باعتبار النصرة فاوجبها على اهل الديوان ويؤيد هذا القول ما ذكره القرطبي في تفسيره قال - [00:20:46](#)

واجمع اهل السير والعلم ان الدية كانت في الجاهلية تحملها العاقلة فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وكانوا يعتقدون بالنصرة ثم جاء الاسلام فجرى الامر على ذلك. كما جعل عمر الديوان - [00:21:10](#)

واتفق الفقهاء على روایة ذلك والقول به. واجتمعوا انهم واجمعوا انه لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابى بكر رضي الله عنه ديوان - [00:21:31](#)

وان عمر جعل الديوان وجمع بين الناس وجعل اهل كل ناحية يدا وجعل عليهم قتال من يليه من العدو. انتهى كلام القرطبي رحمه الله تعالى ثم قال قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا - [00:21:47](#)

ظاهر هذه الاية الكريمة ان الله جل وعلا لا يعذب احدا من خلقه لا في الدنيا ولا في الآخرة. حتى يبعث اليه رسوله ينذره فيعصي ذلك الرسول ويستمر على ويستمر على الكفر والمعصية بعد الانذار والاعذار - [00:22:09](#)

وقد اوضح جل وعلا هذا المعنى في ايات كثيرة كقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فصرح في هذه الاية الكريمة بانه لابد ان يقطع حجة كل احد بارسال الرسل. مبشرين مبشرين - [00:22:32](#)

من اطاعهم بالجنة ومنذرين من عصاهم ومن ومن عصاهم النار وهذه الحجة التي اوضحتها هنا قطعها بارسال الرسل مبشرين ومنذرين بينها في اخر سورة طه بقوله ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا لقالوا ربنا لولا - [00:22:54](#)
ارسلت اليها رسولا فتنبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وشار لها في سورة القصص بقوله ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ربنا فتنبع اياتك ونكون من المؤمنين - [00:23:20](#)

وقوله جل وعلا ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم واهله غافلون. وقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير ونذير الاية - [00:23:43](#)

وكقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكن - [00:24:07](#)

اهدى منهم فقد جاءكم بینة من ربكم وهدى ورحمة الاية الى غير ذلك من الایات ويوضح ما دلت عليه هذه الایات المذکورة وامثالها في القرآن العظيم من ان الله جل وعلا لا يعذب احدا الا - [00:24:27](#)

فبعد الانذار والاعذار على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام تصريحه جل وعلا في ايات كثيرة بانه لم يدخل احدا النار الا بعد الاعذار والانذار على السنة فمن ذلك قوله جل وعلا كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأنتم نذير؟ قالوا بلى قد جاء - [00:24:46](#)

ها انا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء الاية ومعلوم ان قوله جل وعلا كلما القى فيها فوج يعم جميع الافواج الملقين في النار.
قال ابو حيان في - [00:25:14](#)

المحيط في تفسير هذه الاية الملقين. احسن الله اليك الموقين في النار قال ابو حيان في البحر المحيط في تفسير هذه الاية التي نحن بصددها ما نصه. وكلما تدل على عموم ازمان - [00:25:32](#)

القاء فتعم الملقين ومن ذلك قوله جل وعلا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها قال لهم خزنتها الم يأنتم رسول منكم يتلون عليكم ايات ربكم - [00:25:50](#)

ويذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين. وقوله في هذه الاية الذين كفروا عام لجميع الكفار وقد تقرر في الاصول ان الموصولات كالذي والتي وفروعها من صيغ العموم. لعمومها في كل ما تشمله - [00:26:11](#)

وعقده في مراكش سعودي بقوله في صيغ العموم صيغة كل او الجميع وقد تلا الذي الفروع ومراده بالبيت ان لفظة كل وجميع والذي والتي وفروعها كل ذلك من صيغ العموم - [00:26:37](#)

وقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى قوله قالوا بلى عام في جميع الكفار وهو في ان جميع اهل النار قد انذرتهم الرسل في دار الدنيا. فعصوا امر ربهم كما هو واضح - [00:26:58](#)

ونظيره ايضا قوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطاخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالح غير الذي كنا نعمل - [00:27:17](#)

اول نعمركم ما يذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. فقوله والذين كفروا لهم نار جهنم الى قوله وجاءكم النذير عام ايضا في جميع اهل النار كما تقدم اياضاحوه قربا ونظير ذلك قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب.

لم تكن تأثيركم رسلكم بالبيانات قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. الى غير ذلك من الدالة على ان جميع اهل النار انذرتهم الرسل في دار الدنيا - 00:28:05

وهذه الآيات التي ذكرنا وامثالها في القرآن تدل على عذر اهل الفترة. بأنهم لم تأتهم بهم لم يأتهم نذير ولو ماتوا على الكفر وبهذا قال جماعة من اهل العلم - 00:28:23

وذهب جماعة اخرى من اهل العلم الى ان كل من مات على الكفر فهو في النار ولو لم يأته نذير. واستدلوا بظواهر في آيات من كتاب الله وباحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40

فمن الآيات التي تستدل بها قوله تعالى. ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتقدنا لهم عذاباً اليماً وقوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وقوله ان الذين - 00:28:56

كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً ولو افتدي به. اولئك لهم عذاب اولئك لهم عذاباً لهم وما لهم من ناصرين وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله ومن يشرك بالله فكأن - 00:29:18

انما خر من السماء فتحطمه الطير. او تهوي به الريح في مكان شحيق. وقوله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقوله قالوا ان الله حرمهم على الكافرين الى غير ذلك من الآيات - 00:29:42

وظاهر جميع هذه الآيات العموم. لأنها لم لأنها لم تخص كافرا دون كافر. بل ظاهرها شامل جميع الكفار ومن الأحاديث الدالة على ان الكفار لا يغدرون في كفرهم بالفترة ما اخرجه مسلم في صحيحه قال حدثنا ابو بكر من ابي - 00:30:02

قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. فلما قفا دعاه فقال ان ابي واباك في النار انتهى. وقال مسلم رحمة - 00:30:22

الله تعالى في صحيحه ايضاً قال حدثنا يحيى بن ابي طالب و محمد بن عباد واللفظ ليحيى قال حدثنا مروان بن معاوية يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:30:42

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازوره وقبرها فاذن لي. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد ابن ابي - 00:30:59

عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكي من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي. واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور - 00:31:19

فانها تذكر الموتى انتهى. الى غير ذلك من الأحاديث الدالة على عدم عذر المشركين بالفترة وهذا الخلاف مشهور بين اهل الاصول هل المشركون الذين ماتوا في الفراغة وهم يعبدون الاوثان في النار لكفرهم او معذور - 00:31:41

بالفترة وعده في مراقي السعود بقوله ذو فترة بالفرع لا يراعي وفي الاصول بينهم نزاع ومحنة ذهب الى ان اهل الفرقة ومحنة ذهب الى ان اهل الفترة الذين ماتوا على الكفر في النار - 00:32:01

في شرح مسلم وحكى عليه القرافي في شرح التنقيح بالتنقيح الاجماع كما نقله عنه صاحب نشر البنود. واجاب اهل هذا القول عن قوله تعالى وما كان معدبين حتى نبعث الى - 00:32:22

الآية من اربعة اوجه الاول ان التعذيب المنفي في قوله وما كان معدبين الآية وامثالها من الآيات انما هو التعذيب الدنيوي. كما هو ما وقع في الدنيا من العذاب قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب وقوم موسى وامثالهم - 00:32:42

واذا فلا ينافي ذلك التعذيب في الآخرة ونسب هذا القول القرطبي وابن حيان والشوكاني وغيرهم في تفاسيرهم الى الجمهور الوجه الثاني ان محمل العذر بالفترة المنصوص في قوله وما كان معدبين الآية وامثالها في غير الواضح الذي لا يخفى على ادنى عاقل - 00:33:05

اما الواضح الذي لا يخفى على من عنده عقل كعبادة الاوثان فلا يعذر فيها احد لأن الكفار يقررون بأن الله هو ربهم الحال

الرازق النافع الضار. ويتحققون كل التحقيق ان الاوثان لا تقدر - [00:33:28](#)

وعلى جلب نفع ولا على دفع ضرب كما قال عن قوم ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. وكما جاءت الآيات قرآنية بكثرة بانهم وقت الشدائـ يخلصون الدعاء لله وحده لعلهم ان غيره لا ينفع ولا يضر - [00:33:48](#)

قوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين الاية وقوله واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين الاية. قوله واذا مسكم الضر في البحر ظل يا من تدعون الا ايـة الى غير ذلك من الآيات - [00:34:12](#)

ولكن الكفار ولكن الكفار غالطوا انفسهم لشدة تعصـ لهم لاوـاتـهم. فـزعـموـا انـهـمـ فـزعـموـا انـهـاـ تـقـرـبـهـمـ الـىـ اللـهـ زـلـفـيـ. وـانـهـ شـفـاعـهـمـ عـنـدـ اللـهـ معـ انـ العـاقـلـ يـقـطـعـ بـنـفـيـ ذـكـرـ الـوـجـهـ الـاـلـاـتـ اـنـعـنـهـمـ بـقـيـةـ اـنـذـارـهـمـ ماـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ الـذـيـنـ اـرـسـلـوـاـ قـبـلـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـاـبـرـاهـيمـ كـاـبـرـاهـيمـ - [00:34:34](#)

ابراهيم عليه السلام وغيره وان الحجة قائمة عليهم بذلك. وجـزمـ بـهـذـاـ النـوـويـ فـيـ شـرـحـ مـسـلـمـ. وـماـ اـلـيـهـ العـبـادـيـ فـيـ الـاـيـاتـ فـيـ الـاـيـاتـ الـبـيـنـاتـ الـوـجـهـ الـرـاـبـعـ ماـ جـاءـ مـاـعـهـ بـقـيـةـ اـنـذـارـهـمـ بـهـ الرـسـلـ الـذـيـنـ اـرـسـلـوـاـ قـبـلـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـمـنـاـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ - [00:35:05](#)

حديث الواردة بذلك في صحيح مسلم وغيره واجـابـواـ القـائـلـونـ بـعـذـرـهـمـ بـالـفـتـرـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـوـجـهـ الـاـرـبـعـ فـاجـابـواـ عـنـ الـوـجـهـ الـاـوـلـ وهو كـوـنـ التـعـذـيبـ فـيـ قـوـلـهـ وـمـاـ كـنـاـ مـعـذـبـيـنـ حـتـىـ نـبـعـثـ رـسـوـلـاـ. اـنـمـاـ هـوـ التـعـذـيبـ الـدـنـيـوـيـ دـوـنـ الـاـخـرـوـيـ مـنـ وـجـهـيـنـ - [00:35:32](#) الاول انه خلاف ظاهر القرآن. لأن ظاهر القرآن انتفاء التعذيب مطلقا. فهو اعم من كونه في الدنيا وصرف القرآن عن ظاهره من نوع الاول بدليل الا بدليل يجب الرجوع اليه الوجه الثاني - [00:35:56](#)

ان القرآن دل في ايات كثيرة عن شمول التعذيب المنفي في الاية للتعذيب في الاخرة قوله كلما القـيـ فيها فـوجـ سـأـلـهـمـ خـزانـةـ. المـيـأـتـكـمـ نـذـيرـ؟ـ قـالـواـ بـلـ. وـهـوـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ جـمـيعـ عـلـىـ اـنـ جـمـيعـ - [00:36:16](#) افـواـجـ اـهـلـ النـارـ ماـ وـهـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ جـمـيعـ اـهـلـ النـارـ ماـ عـذـبـواـ فـيـ الـاـخـرـةـ الـاـبـعـدـ اـنـذـارـ الرـسـلـ. كـمـ تـقـدـمـ اـيـضـاحـ اـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ وـاجـابـواـ عـنـ الـوـجـهـ الـثـانـيـ وـهـوـ اـنـ مـحـلـ العـذـرـ بـالـفـتـرـةـ فـيـ غـيـرـ الـوـاـضـحـ الـذـيـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ اـحـدـ مـنـ نـفـسـ الـجـوـابـينـ المـذـكـورـيـنـ اـنـفـاـ - [00:36:35](#)

لان الفرق بين الواضح وغيره مخالف لظاهر القرآن. فلا بد له من دليل يجب الرجوع اليه. ولأن الله نص على ان اهل النار ما عذبوا بها حتى كذبوا الرسل في دار الدنيا. بعد انذارهم من ذلك الكفر الواضح كما تقدم اياضـاحـ - [00:37:02](#)

واجـابـواـ عـنـ الـوـجـهـ الـثـالـثـ الذـيـ جـزمـ بـهـ النـوـويـ وـمـاـ اـلـيـهـ عـبـادـيـ وـهـوـ قـيـامـ الـحـجـةـ عـلـيـهـمـ بـاـنـذـارـ الرـسـلـ الـذـيـ اـرـسـلـوـاـ قـبـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ قـوـلـ باـطـلـ بـلـاـ شـكـ. لـكـثـرـ الـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـمـصـرـحـ بـبـطـلـانـهـ - [00:37:23](#)

لان مقتضاه انهم انذروا على السنة بعض الرسل والقرآن ينفي هذا نفيا باتا في ايات كثيرة. قول قوله في ياسين لتنذروا قوما ما ما لتنذر قوما ما انذر اباوهـمـ فـهـمـ غـافـلـونـ. وـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ مـاـ اـنـذـرـ اـبـاؤـهـمـ - [00:37:43](#)

كافـيـةـ عـلـىـ التـحـقـيقـ لـاـ موـصـلـةـ. وـتـدـلـ وـتـدـلـ بـذـلـكـ الـفـاءـ فـيـ قـوـلـهـ فـهـمـ غـافـلـونـ. وـكـوـلـهـ فـيـ الـقـصـصـ وـمـاـ كـنـتـ بـجـانـبـ الـطـورـ اـذـ نـادـيـنـاـ وـلـكـ رـحـمـةـ مـنـ رـبـكـ لـتـنـذـرـ قـوـمـ مـاـ اـتـاهـمـ مـاـ نـذـيرـ مـنـ قـبـلـ الـاـيـةـ - [00:38:05](#)

قولـهـ فـيـ سـبـاـ وـمـاـ اـتـيـنـاهـ مـنـ كـتـبـ يـدـرـسـونـهـاـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ يـهـمـ قـبـلـ مـنـ نـذـيرـ. وـكـوـلـهـ فـيـ الـفـ لـامـ مـيـمـ تـجـدـ اـمـ يـقـولـونـ اـفـتـرـاهـ بـلـ هـوـ الـحـقـ مـنـ رـبـكـ لـتـنـذـرـ قـوـمـ مـاـ اـتـاهـمـ مـاـ اـتـىـ مـاـ نـذـيرـ مـنـ - [00:38:25](#)

الـاـيـةـ الـىـ غـيـرـ ذـكـرـ مـنـ الـاـيـاتـ وـاجـابـواـ عـنـ الـوـجـهـ الـرـاـبـعـ بـاـنـ تـلـكـ الـاـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـغـيـرـهـ اـخـبـارـ اـحـادـ يـقـدـمـ يـقـدـمـ عـلـيـهـ الـقـاطـعـ وـهـوـ قـوـلـهـ وـمـاـ كـنـاـ مـعـذـبـيـنـ حـتـىـ نـبـعـثـ رـسـوـلـاـ. وـقـوـلـهـ كـلـمـاـ الـقـيـ - [00:38:45](#)

فيـهاـ فـوجـ سـأـلـهـمـ خـزانـةـ وـالـمـ يـأـتـكـمـ نـذـيرـ؟ـ قـالـواـ بـلـ. وـنـحـوـ ذـكـرـ مـنـ الـاـيـاتـ وـاجـابـ القـائـلـونـ بـالـعـذـرـ بـالـفـتـرـةـ اـيـضاـ عـنـ اـيـاتـ عـنـ الـاـيـاتـ الـتـيـ اـسـتـدـلـ بـهـ مـخـالـفـوـهـمـ كـوـلـهـ وـلـاـ الـذـيـنـ يـمـوتـونـ وـهـمـ كـفـارـ اوـلـئـكـ اـعـتـدـنـاـ لـهـمـ عـذـابـ الـيـمـاـ. الـىـ اـخـرـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ الـاـيـاتـ. بـاـنـ مـحـلـ ذـكـرـ فـيـماـ - [00:39:07](#)

اذا ارسلت اليهم الرسل فكذبواهم بدليل قوله وما كان مذهبين حتى نبعث رسولا واجاب القائلون بتعذيب عبده الاوثان من اهل الفترة عن قول مخالفتهم ان القاطع الذي هو قوله تعالى وما كان - 00:39:36

يا مذهبين حتى نبعث رسولا. يجب تقديمها على اخبار الاحاديث الدالة على تعذيب بعض اهل الفترة. كحديث مسلم في صحيحه كحديثي مسلم كحديثين مسلم في صحيحه المتقدمين بان الاية بان الاية عامه. والحديثين كلها خاص في شخص معين. والمعلوم في الاصول انه لا انه - 00:39:55

يتعارض عام وخاص لان الخاص يقضي على العموم كما هو مذهب الجمهور. خلافاً لابي حنيفة رحمة الله تعالى كما بناه في غير هذا الموضوع فما اخرجه دليل خاص خرج من العموم. وما لم يخرجه دليل خاص بقي داخلاً في العموم. كما تقرر في الاصول - 00:40:23

واجاب المانعون واجاب المانعون بان هذا التخصيص يبطل ببطل حكمه العام. لان الله جل وعلا الا تمدحوا تمدح. تمدحوا بكمال الاوصاف تمدحه لان الله جل وعلا تمدح بكمال الانصاف. وانه لا يعذب حتى يقطع حجة المذهب بالانذار الرسل في احسنت - 00:40:48

بدار المذهب بانذار الرسل في دار الدنيا. وأشار وأشار لان ذلك الانصاف الكامل. والاعذار الذي هو هو العذر علة لعدم التعذيب ولو عذب انساناً واحداً من غير انذار لاختلت تلك الحكمة التي تمدح الله بها. ولا ولا ثبتت لذلك الانسان - 00:41:20

التي ارسل الله الرسل لقطعها كما بينه بقوله رسلاً مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الاية وقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولاً. فننبع اياتك من قبل - 00:41:43

ان نذل ونخزى كما تقدم ايضاً واجاب المخالفون عن عن هذا بانه لو سلم بانه لو سلم انا ان عدم الانذار في دار واجاب المخالفون عن هذا بانه لو سلم ان عدم الانذار في دار الدنيا علة لعدم التعذيب في الآخرة - 00:42:06

وحصلت علة الحكم التي هو عدم الانذار في الدنيا مع فقد الحكم الذي هو عدم التعذيب في الآخرة لنص في الاحاديث على التعذيب فيها فان وجود علة الحكم مع فقد الحكم المسمى في اصطلاح اهل الاصول بالنقض - 00:42:32

تخصيص للعلة بمعنى انه قصر لها على بعض افراد معلولها. بدليل خارج كتخصيص العام. اي قصره على بعض افراده بدليل والخلاف في النقض هو ابطال هو ابطال للعلة او تخصيص لها معروف في الاصول - 00:42:53

وعقد الاقوال في ذلك صاحب مراقص في قوله وعقد الاقوال في في ذلك صاحب مراقي السعوذ بقوله في مبحث القوادح منها وجود الوصف دون الحكم سماه بالنقض وعاه العلم سماه بالنقض وعاه العلم والاكثر من عدهم لا يقبح بل هو تخصيص وهذا مصحح - 00:43:13

وقد روی عن مالک تخصيص ان يكن استنباط لا التخصيص وعكس هذا وعكس هذا قد رواه البعض ومنتفي ذي الاختصار النقض اذ لم ان لم تكن منصوص اذ لم تكن منصوصة بظاهر وليس فيما استنبط بظاهري - 00:43:41

ان جاء لفقد الشرط او لما منع والوفق في مثل العرايا قد وقع فقد اشارت الآيات الى خمس اقوال في النقض هل هو متخصص او ابطال للعلة؟ مع التفصيل التي ذكرناها في الاقوال المذكورة - 00:44:03

واختار بعض المحققين من اهل الاصول ان تخلف الحكم عن الوصف ان كان لاجل مانع من تأثير العلة او شرط تأثيرها فهو تخصيص للعلة. والا فهو نقض وابطال لها - 00:44:24

القتل العمد والعدوان علة لجوء علة لوجوب القصاص اجماعاً فإذا وجد هذا الوصف المركب الذي هو القتل العمد والعدوان. ولم يوجد الحكم الذي هو القصاص في قتل الواحد ولده لكون الابوة مانعاً من تأثير العلة في الحكم فلا يقال فلا يقال هذه العلة منقوطة. لتخلف الحكم عنها - 00:44:41

في هذه السورة بل هي علة بل هي علة منع من تأثيرها مانع فيخصوص تأثيرها بما لم يمنع منه مانع وكذلك من من كذلك من زوج امهه من رجل وغره فزعم ان فزعم له انها حرة. فولد منها فان الولد يكون حراً. مع ان رقم الامر - 00:45:08

علة لرق الولد اجماعا. لأن كل ذات رحم فولدها بمنزلتها. لأن الغرر مانع من تأثير العلة التي هي ريق الام في الحكم الذي هو الولد وكذلك الزنا فانه علة للرجم اجماعا. فإذا تخلف شرط تأثير هذه العلة التي هي الزنا في هذا الحكم الذي - [00:45:34](#) وتعني بذلك الشرط الاحسان. فلا يقال انها علة منكوبة. بل هي علة تخلف شرط تأثيرها. وامثال هذا كثير وامثال هذا كثيرة جدا. وهذا وهذا قاله بعض وهكذا وهكذا قاله بعض المحققين - [00:46:00](#)

قال مقيد عفا الله عنه الذي يظهر ان اية الحشر دليل على ان النقض تخصيص للعلة مطلقا. والله تعالى اعلم ونعني باية الحشر قوله تعالى في في بنى النظير. ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. ولهم ولهم في - [00:46:24](#) الاخرة عذاب النار ثم بين جل وعلا علة هذا العقاب بقوله ذلك بانهم شاقوا الله والرسول. الاية. وقد يوجد وقد يوجد الله ورسوله. احسنت. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. احسن الله اليك - [00:46:46](#) - [00:47:06](#)

اما مثل بيع التمر اليابس بالرطب في مسألة بيع العرايا. فهو تخصيص للعلة اجماعا. لا نقضا لها ما اشار له في الابيات بقوله والوقف في مثل العرايا قد وقع قال قال مقيد عفا الله عنه - [00:47:32](#)

الظاهر ان التحقيق في هذه المسألة التي هي هل يعذر المشركون بالفتراء او لا؟ هو انهم معذورون بالفتراء في الدنيا وان الله يوم القيمة يمتحنهم بنار قال مقيد هذا بحث عجيب وعظيم - [00:47:54](#)

يدل على في علم الشيخ واذا حفظه للقرآن واستحضاره النصوص من الكتاب والسنة رحمه الله فهو من فهو اعجوبة مجلس الله وروحه ونور علم الكتاب والسنة وباقاويل الناس ومذاهب طوائف - [00:48:17](#)

الله المستعان الله المستعان شيخنا هو في المعهد والكلية غفر الله له ورحمه ما شاء لا تجد مثل هذا البعث في هذه المسائل في غير هذا الموضوع الم به من جميع جوانبه - [00:48:50](#)

سبحان الله العظيم سبحان الله سبحان الله العظيم. لا الله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء نعم بادر يا محمد القرآن نعم يا حديث اللي هو كسب الزمار المصدر ضعيف والجامع - [00:49:25](#)

احسن الله اليك بئس الكسب اجر الزمار وثمن الكلب ومهر البغي. نعم هذا هو الثابت في صحيحه واما اجر الزمار فكأنها رواية نعم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:50:15](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى وقد شهد المسيح عليه السلام ان هذا هو اعظم وصية في الناموس - [00:50:53](#)

عبادة الله وحده لا شريك له. وان يكون الله احب الى العبد من كل ما سواه. وقد شهد المسيح. وقد شهد المسيح عليه السلام ان هذا هو اعظم وصية في الناموس. ف العبادة الله وحده لا شريك له. وان يكون الله - [00:51:16](#)

الله احب الى العبد من كل ما سواه هو اعظم. الناموس كانه تعبير معروف في كلام او في كتب كالانجيل كما قال ان هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى - [00:51:36](#)

قوة تعبير عن الملك او الوحيد. نعم احسن الله اليكم ف العبادة الله وحده لا شريك له وان يكون الله احب الى العبد من كل ما سواه هو اعظم وصية وكلمة جاء بها - [00:51:59](#)

المسلمون كموسى والمسيح و Mohammad صلوات الله عليهم اجمعين. ضد هذا هو الشرك الذي لا يغفره الله تعالى قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين - [00:52:16](#)

واشد حبا لله وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع. وبين ان النفس ليس لها نجاة ولا سعادة ولا كمال الا وبين ان النفس ليس لها نجاة ولا سعادة ولا كمال الا بان يكون الله معبودها - [00:52:36](#)

الذى لا احب اليها منه ولهذا كثر في الكتب الالهية الامر بعبادة الله وحده ولفظ العبادة يتضمن كمال الذل بكمال الحب. فلا بد ان يكون العابد محبًا للله المعبود كمال الحب. ولابد ان يكون ذليلا له كمال الذل. فمن احب شيئا ولم يذل له لم يعبده. ومن - 00:53:00 اضع له ولم يحبه لم يعبده. وكمال الحب والذل لا يصلح الا لله وحده. فهو الله المستحق لعبادة الله الذي لا يستحقها الا هو. وذلك يتضمن كمال الحب والذل والاجلال والاكرام والتوكيل والعبادة - 00:53:30

فالنفوس محتاجة الى الله من حيث هو معبودها. ومنتها مرادها وبغيتها ومن حيث هو ربه وخالقها فمن امن بالله رب كل شيء وحاليه. ولم يعبد الا الله وحده بحيث يكون الله احب اليه من كل ما سواه - 00:53:50 واخشى عنده من كل ما سواه واعظم عند واعظم عنده من كل ما سواه. وارجى عنده من كل ما سواه. بل بل من سوى بين الله تعالى وبين بعض المخلوقات في الحب بحيث يحبه بحيث يحبه مثلما يحب الله ويخشى مثلما يخشى الله ويرجوه - 00:54:12 ومثلما يرجو الله ويدعوه مثل ما يدعوه. فهو مشرك الشرك الذي لا يغفره الله. ولو كان مع ذلك عفيفا في طعامه ونكاحة وكان حكيمًا شجاعا. فماذا ولو كان مع ذلك عفيفا في طعامه - 00:54:36

ونكاحة وكان حكيمًا شجاعا يعني الاعمال الصالحة لا تنفع مع الشرك فما ذكره المتفلسفه من الحكمة العملية ليس فيها من الاعمال ما تسعده النفوس. وتتجو من العذاب كما ان ما - 00:54:56 من الحكمة النظرية ليس فيها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فليس عنده من العلم تهتدي به النفوس ولا من الاخلاق ما هو دين حق. ولهذا لم يكونوا داخلين في اهل السعادة في الآخرة المذكورين في - 00:55:30 قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر. من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:55:50

وهذه الفضائل الاربع التي ذكرها المتفلسفه لابد منها في كمال النفس وصلاحها وتزكيتها والمتفلسفه يحدو ما يحتاج اليه بحد بيبيين مقدار ما تحصل به النجاة والسعادة. ولكن الانبياء بينوا ذلك - 00:56:10 وقد قال سبحانه قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فهذه الانواع الاربعة هي التي - 00:56:31

تحريمها مطلقا. لم يبح منها شيئا لاحد من الخلق. لا ولا في حال من الاحوال. بخلاف بالدم والميته ولحم الخنزير. وغير ذلك فانه يحرم في حال وبياح في حال. واما الاربعة فهي محرمة - 00:56:51 الفواحش المتعلقة بالشهوة. والبغى بغير الحق يتعلق بالغضب. والشرك بالله فساد اصل العدل. فان الشرك فظلم عظيم. والقول على الله بلا علم فساد في العلم. فقد حرم سبحانه هذه الاربعة وهي فساد الشهوة - 00:57:11

والغضب وفساد العدل والعلم وقوله وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. يتضمن تحريم اصل الظلم في حق الله. في حق الله تعالى وذلك يستلزم ايجاب العدل في حق الله تعالى هو عبادة وحده لا شريك له فان النفس لها - 00:57:32 ان النفس لها القوتان العلمية والعملية. وعمل الانسان عمل اختياري والعمل اختياري انما في حق فعل ما حرمه تعالى من الشرك والا فالله تعالى لا يقع عليه الظلم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:57:56

فلا يقال ان المشرك ولم ربه لا ظلمة في حق ربه والعمل اختياري انما يكون بارادة العبد. وكل انسان له اراده وعمل بارادته. فان الانسان حساس تحركوا بالازادة. وهذا قال النبي صلي الله عليه وسلم اصدق الاسماء الحارث وهمام. والارادة لابد - 00:58:22 لها من مراد وكل مراد فاما ان يراد لنفسه واما ان يراد لغيره. والمراد لغيره لا بد ان ينتهي الى مراد لنفسه فالقوية العملية تستلزم ان يكون للانسان مراد وذلك المراد لنفسه هو علة فاعلة للعلة - 00:58:56

ولهذا قيل العامة تقول قيمة كل امرئ ما يحسنه والعارف ما يقول قيمة كل امرئ ما وفي بعض الكتب المتقدمة اني لا انظر الى كلام الحكيم. وانما انظر الى همه - 00:59:16 وهوئاء المتفلسفه لم يذكروا هذا في كمال النفس. وانما جعلوا كمالها العملي في تعديل الشهوة والغضب بالعفة والحلم وهذا غايته

ترك انما جا حل وانما جعلوا كمالها العمل في تعديل الشهوة والغضب - 00:59:36

في تعديل الشهوة والغضب بالعفة والحلم وهذا غايته ترك الاسراف في الشهوة والغضب. والشهوة هي جلب ما ينفع البدن. ويبيقي النوع. والغضب يضر البدن ولم يتعرضوا لمراد الروح الذي يحبه لذاته. مع انهم انما تكلموا فيما يعود الى البدن - 00:59:55

وجعلوا ذلك اصلاحا للبدن الذي هو الة للنفس. وجعلوا كمال النفس في مجرد العلم. وقد بسطنا غلطهم في هذا هذا الاصلی من وجوه في غير هذا الموضوع وبيننا ان النفس لها كمال في العمل والارادة. كما ان لها كمالا في العلم. وان العلم مجرد ليس كمالا لها - 01:00:19

ولا صلاح ولو كان كمالا لم يكن ما عنده من العلم. لم يكن ما عنده من العلم ما هو كمال النفس. وبيننا الجهمية الذين قالوا الايمان ومجرد العلم. وان الصواب قول السلف والائمة. ان الايمان قول وعمل - 01:00:43

اصله قول القلب وعمل القلب المتضمن علم القلب وارادته واذا كان لا بد للنفس من من مراد محبوب لذاته لا تصلح الا به ولا تكمل الا به وذلك هو الها - 01:01:03

ليس لها الله يكون به صلاحا الا الله. ولهذا قال الله تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسد وليس ذلك للانسان فقط بل للملائكة والجن. فانه وليس ذلك للانسان فقط - 01:01:21

بل للملائكة والجن فانهم كن لهم احياء عقلاء اناطقون لهم علم وعمل اختياري. ولا صلاح لهم الا بمرادهم المحبوب لذاته. وهم معبودهم ولا يجوز ان يكون معبودا محبوبا لنفسه الا الله. فلو كان في السماوات والارض الا الله لفسدتا. فلهذا كان دين - 01:01:42

جميع الرسل عبادة الله وحده لا شريك له وھؤلاء متكلسفة لا يعرفون ذلك. فليست عندهم من صلاح النفس وكمالها في العلم والعمل. ما تنجو ما تنجو به من الشقاء فضلا عما تسعد به. وما يبين ذلك ان ارسطو معلمهم الاول هو واتباعه انما - 01:02:08

العلة الاولى بالحركة الفلكية فقالوا الحركة الدورية حركة اختيارية نفسانية فقوامها بحركته اختيارية وفساده بعدهما. وقوام حركته بما يتحرك لاجله. فان الفاعل بالاختيار انما قوامه بعلته الغائية التي يتحرك لاجلها وغايتها التي يتحرك لاجلها هو هو العلة الاولى - 01:02:32

فانه يتحرك للتشبه بها. فجعلوا قوام العالم كله بالعلة الاولى من حيث هو متشبه به. لأن الم المتحرك باختياره لا بد له من مراد. ومعلوم ان الحركة الارادية تطلب مرادا محبوبا لنفسها - 01:03:03

وتس תלزم ذلك اعظم من استلزمها مشبها به فان كل متحرك بارادة لا بد له من مراد محبوب لنفسه. فان الارادة لا بد لها من مراد والمراد يكون اما مرادا لنفسه اواما لغيره. والمراد لغيره انما يراد لذلك الغير. فلا بد ان يكون ذلك الغير مرادا - 01:03:23

او منتهي الى مراد لنفسه. والا لزم التسلسل في العيال الغائية. والا لزم التسلسل في العلل الغائية عندي السلام عليكم والا لزم التسلسل في العلل الغائية وذلك باطل كبطلان التسلسل في العلل الفاعلية بصريح العقل واتفاق - 01:03:48

قال وبسط هذا له موضع اخر. واذا كان الفاعل باختيار يستلزم مرادا لنفسه محبوبا فلا بد ان يكون ما يتحرك في السماوات بارادته. سواء كان هؤلاء الملائكة او ما يسمونه هم نفسا من محبوب مرادا لذاته - 01:04:17

يكون هو الله يكون هو الله المعبد المراد بتلك الحركات وكذلك نفس الانسان حركتها بالارادة من لوازم ذاتها. فلا بد لها من محبوب مراد لذاته وهو الله هذا المحبوب المراد لذاته هو الله تعالى ويتمكن ان يكون غيره ويتمكن ان يكون - 01:04:37

ان يكون ان يكون غيره. احسن الله اليكم كما قد بسط هذا في موضع اخر. وبين ان يمكن موجودا بغيره. بل هو بل هو واجب الوجود بنفسه فيتمكن انه يكون مرادا لغيره بل مراد لنفسه. وكما يمكن ان يكون للعالم ربان - 01:05:02

قادران يمكن ان يكون للعالم الهائم معبدان فان كون احدهما قادرها ينافق كون الآخر قادرها لامتناع اجتماع القادرين على مقدور واحد وامتناع كون احدهما قادر على الفعل حين يكون الآخر قادرها عليه. وامتناع ارتفاع - 01:05:27

احدهما بقدرة الاخرين مع التكافؤ. كذلك يمكن ان يكون الهام معبدان محبوبان لذاتهما. لأن احدهما هو المعبد لذاته لأن كون احدهما هو المعبد لذاته ينافقه ان يكون غيره معبودا لذاته. فان ذلك يستلزم ان يكون بعض المحبة - 01:05:47

والعمل لهذا وبعض ذلك لهذا. وذلك ينافي كون الحب والعمل كل لهدا. فان الشركة نقص في الحب فلا تكونوا حركة المتحرك بارادته له بل فلابد فلا يكن احدهما معهوما له الا اذا لم يكن الاخر كذلك. فان العمل لهذا ينافي ان يكون له شريك فظلا - 01:06:10 عن ان يكون لغيره وكل من احب شيئا يحبهما لثالث غيرهما. والا فيمتنع ان يكون كل منهما محبوبا لذاته. اذ المحبوب لذاته هو الذي تريده النفس. وتطلبه وتطمئن اليه. بحيث لا يبقى لها مراد - 01:06:35

وهذا ينافي ان يكون له شريك والقول الثاني قول من يقول ان الله عرض الناس بالتكليف بالعبادات ليثيبيهم على ذلك بعد الموت. فان الانعام فان من والقول الثاني قول من يقول - 01:06:55

والقول الثاني قول من يقول ان الله عرض الناس بالتكليفات بالعبادات قول من يقول ان الله عرض الناس بالتكليفات بالعبادات ليثيبيهم على ذلك بعد الموت. فان الانعام بالثواب لا يحسن - 01:07:16

بدون التكليف لما فيه من الاجلال والتعظيم الذي لا يستحقه الا مكلف كما يقول ذلك لا يستحقه الا مكلف كما يقول لما فيه من الاجلال والتعظيم الذي لا يستحقه - 01:07:39

الا مكلف نعم كما يقول ذلك القدرة من المسلمين وغيرهم وهؤلاء قد يجعلون الواجبات الشرعية لطفا في الواجبات العقلية وقد يقولون ان الغاية المقصودة التي بها يحصل الثواب هو العمل والعلم ذريعة اليه حتى يقولوا مثل ذلك في معرفة - 01:08:01

الله تعالى يقولون انما وجبت لانها لطف في اداء الواجبات العقلية العملية. والقول الثالث قول من بل الله بل امر بذلك لا لحكمة مطلوبة ولا بسبب بل لمحض المشيئة. وهذا قول الجبرية - 01:08:29

وهذا قول الجبرية المقابلين للقدرة. كالجهنم والأشعرى وخلق كثير من المتكلمين. والفقهاء والصوفية وغيرهم القول الرابع قول سلف الامة وائمتها قول سلف الامة وائمتها وهو ان نفس معرفة الله تعالى ومحبته مقصودة لذاتها. وان الله سبحانه محبوب - 01:08:49

مستحق للعبادة لذاته لا الله الا هو. ولا يجوز ان يكون غيره محبوبا معهوما لذاته. وانه سبحانه يحب عباده الذين يحبونه ويرضى عنهم ويفرح بتوبة التائب. ويبغض الكافرين ويمقتهم ويغضب عليهم ويدمهم. وان في ذلك - 01:09:14

الحكم البالغة وكذلك من الاسباب ما يطول وصفه في هذا الخطاب. كما قد بسط في موضعه. اذ المقصود هنا التنبيه على ان المسلمين في هذا اكمل من غيرهم في العلوم النافعة والاعمال الصالحة - 01:09:34

واذا عرف مذاهب الناس في مقاصد العبادات فهم ايضا مختلفون في صفاتها فمن الناس من يظن ان كل ما كان اشق على سوى اشد اماماته لشهوتها فهو افضل. وهذا مذهب كثير من المشركين والهند وغيرهم. وكثير من اهل الكتاب اليهود والنصاري - 01:09:50

كثير من مبتدعة المسلمين والثاني قول من يقول ان افضلها ما كان ادعى الى تحصيل الواجبات العقلية. والثالث قول يقول فضل بعضها على بعض لا علة له فليرجعوا الى محض المشيئة. والرابع هو الصواب ان افضلها ما كان لله اطوع. وللعبد وللعبد افعى. فما كان - 01:10:10

صاحبها اكثر انتفاعا به. وكان صاحبه اطمع لله تعالى به من غيره. فهو افضل كما جاء في الحديث خير العمل وعلى كل قول قال اخرجه القضايعي في مسند الشهاب من حديث زيد ابن خالد الجهي وعزاه في كشف الخفا للطبراني - 01:10:36

خير العمل افعى. نعم وعلى كل قول لعبادات المسلمين اكمل من عبادات غيرهم. اما عن الاول فاولئك يقولون كلما كانت نعمل اشق على كل ما كانت الاعمال اشق على النفس. فهي افضل. ثم هؤلاء قد يفضلون الجوع والسرير والصمت والخلوة ونحو ذلك - 01:10:58

كما يفعل ذلك من يفعله من المشركين في الهند وغيرهم. ومن النصارى ومبتدعة هذه الامة. ولكن يقال لهم الجهاد واعظم مشقة من هذا كله. فانه بذل النفس وتعريضها للموت. وفيه غاية الزهد المتضمن لترك الدنيا كلها. وفيه جهاد - 01:11:21

في الباطن وجihad العدو في الظاهر ومعلوم ان المسلمين اعظم جهادا من اليهود والنصاري فان اليهود خالفوا موسى عليه السلام في الجهاد وعصوه. والنصاري لا يجاهدون على دين. واما على قول من يجعل العبادات الشرعية لطفا في الواجبات العقلية. فلا ريب ان - 01:11:41

عبادات المسلمين كصلاتهم وصيامهم وحجتهم. ادعى الى العدل الذي هو جماع الواجبات العقلية. من عبادات غيرهم التي ابتدعوها

فانها مظمنة للظلم المنافي للعدل واما على قول نفاة التعليل ورد ذلك الى مشيئة الله تعالى فيكون الامر في ذلك راجعا الى -

01:12:01

محض مشيئة الله وتعبده للخلق وحينئذ فمن تكون عباداته تابعة لامر الله تعالى الذي جاء به الرسل يكون متبعدا بما امر الله تعالى به بخلاف من تكون عباداته قد ابتدعها اكابرهم من غير ان يأتيهم بها رسول من عند الله. واما على القول الرابع فان 01:12:21 الماء فان علم ان الله تعالى امر به يتضمن طاعة الله وهذا انما يكون في عبادات امر الله تعالى بها وهي عبادات المسلمين دون من ابتدع كثيرا من عباده ذاتهم اكابرهم. واما انتفاع العباد بها فهذا يعرف بثمراتها ونتائجها وفوائدها. ومن ذلك اثارها في صلاح القلب -

01:12:45

فيتذر الانسان عقولا المسلمين واخلاقهم وعدلهم يظهر له الفرق بينهم وبين غيرهم ثم صفات عبادتهم فيها من الكمال والاعتدال كالطهارة والاصطفاف والركوع والسجود واستقبال بيت السلام الذي هو امام الخائق. والامساك فيه عن الكلام وما فيها من الخشوع وتلاوة القرآن واستماعه الذي يظهر الفرق بينه وبين غيره. من 01:13:10

الكتب لكل متذر منصف الى امثال ذلك من الامور التي يظهر بها فضل عبادات المسلمين على عبادة غيرهم. واما حكم المسلمين في الحدود فلا يخفى على عاقلين فضله بقي نصف صفحة واقل. ها ؟ اقل نصف صفحة - 01:13:37

ثم قال فصل الله المستعن جزاك الله خير نعم نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمة الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات - 01:13:59

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان. اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبدو قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح - 01:14:45

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان. قال وعید من الله عز وجل للعباد وليس - 01:15:08

بالله شغل قال ابو الحسن ابن مهدي فيما كتب لي ابو نصر ابن قتادة من كتابه. قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لعقوبتكم ونحكم جزاءكم. يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن انبه بشيء. اذا اترغ لك اي اذا - 01:15:28

قصدك قال وانشدنا ابن الانباري في مثل هذا لجريري. الان وقد فرغت الى امير فهذا حين كنت له عذابا. اراد وقد قصدت قصدا. اخبرنا سيد ابن ابي عمر قال. الصواب من قاله ابن عباس ان هذا وعید وتهديد - 01:16:01

ان الله يشغل شاغ عن شيء لا يشهر شأن عن شأن تهديد افرغ لكم ايها الثقلان نعم اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا محمد بن الجم قال - 01:16:28

حدثنا الفراء قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول لكم ويحيى ابن وثاب كذلك. قال الفراء القراء بعد سنفرغ لكم وهذا من الله وعید لانه جل وعز لا يشغله شيء عن شيء. وانت قائل - 01:16:55

للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي. اي قد فرغت لشتمي. اي قد اخذت فيه واقبلت قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في التردد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن يحيى المزكي املاء. قال - 01:17:26

اذن ابو العباس محمد بن اسحاق قال حدثنا محمد بن عثمان بن كرامه قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال اخبرني شريك بن عبدالله بن ابي نمر عن عطاء عن - 01:17:55

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي ولها فقد بارز لي بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي - 01:18:15

بشيء احب الي مما افترضت عليه. وما يزال يتقارب الي بالنواقل حتى اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها. ولتن سألي عبدي اعطيته. ولتن - 01:18:35

وما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددت عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساعته. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عثمان بن

كرامة قال اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي فيما حكى عن ابي عثمان الحيري رحمة الله انه سئل عن معنى هذا الخبرت - [01:19:05](#)

اكبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في ويده في اللمس ورجله في المشي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا جعفر بن محمد قال قال الجنيد في معنى قوله يكره الموت - [01:19:35](#)

واكره مساعته يريد لما يلقى من عيال الموت وصعوبتي وكربه. ليس اني اكره له الموت. لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته وقال ابو سليمان الخطابي رحمة الله تعالى قوله وكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [01:20:00](#)

ويده الذي يبطش بها. وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم. توفيقه في اعمالي التي بياشرها بهذه الاعضاء. وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من اصقاء الى الله بسمه. ونظر الى ما نهى عنه من الله - [01:20:30](#)

في بصره وبطش الى ما لا يحل له بيده. وسعي في الباطل برجله. وقد يكون معناه سرعة جابت الدعاء والانجاح في الطلبة. فذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الأربع - [01:21:00](#)

وقوله ما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن نفس المؤمن فانه ايضا مثل التردد في صفة الله عز وجل غير جائز. والبدأ عليه في الامور غير سائغ. وتأويله على وجهين ادھما ان العبد قد يسرف في ايام عمره على المالك مرات. ذات عدد من - [01:21:20](#)

واذ تنزل به فيدعوا الله عز وجل فيشيقه منها ويدفع مكروهاها فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يbedo له في ذلك. فيتركه ويعرض عنه ولابد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله. فانه قد كتب الفناء على - [01:21:50](#)

خلقي واستأثر البقاء لنفسه. وهذا على معنى ما روی ان يرد البلاء والله واعلم وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله سيدي يا هم في نفس المؤمن كما روی في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهم. وما - [01:22:20](#)

اكان من لطمه عينه وتردد اليه مرة بعد اخرى. وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله عز وجل على العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسين يقول شيخ الاسلام ان التردد في - [01:22:50](#)

المذكور في الحديث هو تعارض ارادتين تعارض ارادتين من الله تعالى بالوجه نريد قبض نفس المؤمن لان الموت هو حكم الله به على جميع النفوس الله تعالى يكره مساعء المؤمن - [01:23:13](#)

مسائته وحكمه بممات الانسان متعارضتان فهذا هو التردد وتعالى لسعه تردده ليس كتردد الانسان الانسان يتrepid لنقص علمه لا يدرى ما هو ما هو الحكمة نقص علمه ونقص علمي بالحكمة - [01:23:38](#)

ولهذا كان مذموما التردد عند الانسان مذموم. لان هناك عن نقص نقص العلم نقص العلم بما سيكون. ونقص العلم بما ينبغي ان يكون نعم اخبرنا ابو الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران العدل ببغداد. قال اخبرنا اسماعيل ابن - [01:24:10](#)

الصفار قال اخبرنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر علي ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام - [01:24:39](#)

فلما جاءه صكه ففقأ عينه. فرجع الى ربه عز وجل. فقال ارسل الى عبد الله يريد الموت. قال فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه. فقال له يضع يده على متن ثور. فله ما غطى يده بكل شعرة سنة. فقال - [01:24:59](#)

ربى ثم ماذا قال ثم الموت. قال فلان. قال فسأل الله عز وجل ان يدنيه من من الارض المقدسة رمية بحجر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثمرت - [01:25:29](#)

ليتكم قبره الى جانب الطريق. بجنب الكثيب الاحمر صلى الله عليه الصلاة والسلام واخبرنا ابو الحسين قال اخبرنا اسماعيل قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر قال اخبرنا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - [01:25:49](#)

قال واحبني من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرج البخاري ومسلم في الصحيح. فرواه البخاري عن محمود ابن غيلان ويحيى ابن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن - [01:26:20](#)

قال ابو سليمان سليمان الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون واهل البدع ويغمز في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل

نبي الله موسى كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله - [01:26:45](#)
فيستعصي عليه ولا يأتمر له. وكيف تصل يده الى الملك الوصول اليه صكه ولطمه. وكيف يلهنه وكيف وينهي ينهيه
الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه. وكيف - [01:27:13](#)

وكيف ينهي وكيف ينهيه الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه. هذه امور عن المعمول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامر بما جرى به عرف البشر. واستمرت عليه عادات - [01:27:41](#)
فانه يسرع الى استنكارها. والارتياء ببيان خروجها عن سوم طباع البشر وعن سنن عاداته الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل.
الذى لا يعجزه شيء ولا يتغىض عليه امر - [01:28:12](#)

وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كريم. وكل واحد منها مخصوص بصفة خرجت عن حكم عن حكم عوام البشر. ومجاري
عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثره الله - [01:28:33](#)

وباختصاصي فال沽ط بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن. حتى اكون ذلك على احكام طباع الادميين وقياس
احوالهم. غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها من يشاء من انبائه واوليائه. ويفردهم بحكم -
[01:28:53](#)

دون سائر خلقه. وقد اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاة وكلامه. وامده حين ارسل الى فرعون بالمعجزات
الباهرة كالعصا واليد البيضاء. وسخر له البحر فصار طريقا يابسا جاز عليه - [01:29:23](#)
هو وقومه واولياؤه. وغرق فيه خصميه واعداؤه. وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بها في الاختصاص فيها ايام حياته. ومدة بقائه في
دار الدنيا. ثم انه لما دنا حين وفات - [01:29:43](#)

وهو بشر يكره الموت طبعا. ويجد الماء حسا. لطف له بان لم يفاجئه في بقته ولم يأمر الملك الموكلا به ان يأخذه قهرا وقصرا. لكن
ارسله اليه منذرا بالمموت وامرها بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر - [01:30:03](#)
فلما رأه موسى عليه السلام استنكر شأنه واستوغر مكانه فاحتضر منه دفعا عن نفسه بما كان من فاتى ذلك على عينه التي ركبت في
الصورة البشرية. التي جاءه فيها دون سورة الملا - [01:30:30](#)

التي هو مجبر الخلقة عليها. ومثل هذه الامر مما يعلل به طباع البشر. وتطيب في نفوسهم في المكرور الذي هو واقع بهم. فانه لا
شيء اشفي للنفس من الانتقام من يكيدها - [01:30:50](#)
هو يريدها بسوء. وقد كان من طبع موسى صلوات الله وسلامه عليه. فيما دل عليه اية من القرآن حمى حمى وحدة حمى
وحدة. وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكته - [01:31:10](#)

القبطي الذي قضى عليه وما كان عند غظبه من القائه الالواح واخذه برأس أخيه يجره اليه وقد روی انه كان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا. وقدرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع - [01:31:32](#)

الضرر والظيم عنها. ومن شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على قوم من عقوبتي في عينه فقال من اطلع في بيت
 القوم بغير اذنهم فقد حل لهم من يفقه عينه. ولما نظرنبي الله - [01:31:52](#)

موسى عليه السلام الى صورة بشريه هجمت عليه من غير اذن تزيد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبت معرفة ولا يستيقن انه ملك
الموت ورسول رب العالمين. فيما يراود منه - [01:32:16](#)

الى دفعه عن نفسه بيدي وبطشه. فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملائكة
عليهم في سورة البشر. كدخول الملائكة على داود عليه السلام - [01:32:36](#)

في سورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقليله اياد بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضاه من تعلين ودخولهم على ابراهيم عليه السلام
حين ارادوا الى قوم لوط عليه السلام. خلط بين - [01:32:56](#)
بين معه من الاسرائيليات وهي قصة خصمين ان الذي دخل على داود او قصة الاضيفتين دخلوا على ابراهيم ما الفرق بين

هذا؟ نعم كدخول الملائكة على داود عليه السلام في سورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقليله اياته بذنبه - [01:33:16](#)
وتتباهي على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام. حين ارادوا الى قوم عليه السلام فقال قوم منكرون. وقال
[فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة - 01:33:49](#)

وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدأ بالوحى الملك فيلتبس عليه امره. ولما اه جبريل عليه السلام في رجل فسألة عن الايمان لم لم
يتبيهه. فلما انصرف عنه بين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم - [01:34:09](#)
وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت. وهو يراه بشرا. فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبنا امره
فيها جرى عليه. رد الله عز وجل عليه عينه واعاده - [01:34:35](#)

رسولا اليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا له لعلم نبي الله صلوات الله عليه. اذا رأى عيني المفقوءة وعد بصرى الذاهب انه
رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حين حينت لامری وطاب نفسا بقضائه. وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه في
[تسهيل - 01:34:55](#)

ما لم يكن بد من لقائه. والانقتاد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددت عن نفس المؤمن يكره
الموت سيدي رسوله ملاك الموت الى نبي موسى عليهما الصلاة والسلام فيما كرهه من نزول الموت بلطفا - [01:35:25](#)
منه بصفيه وعطفا عليه. والتتردد على الله سبحانه غير جائز. وانما هو مثل يقرب به فيما يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع.
والمراد بتردید الاسباب والوسائل من رسول - [01:35:52](#)

انه شيء من غيره. كما شاء سبحانه تذهب عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعمات المربوبين الذين في امورهم الندم والبدى. وتختلف
بهم العزائم والاراء. ليس شيء وهو السميع البصير. رحمهم الله - [01:36:12](#)

اذا جاد واكاد في الرد على ملحدين معتبرظين على قصة موسى مع ملك الموت نعم يا محبة تفضل يا علي. العبارة الاخيرة قال
والتردد على الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده - [01:36:41](#)

محاولة من التردد مثل ما ذكرت لكم ما قال شيخ الاسلام نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان. الباب الثاني - [01:37:06](#)
بذكر حقيقة مرض القلب قال الله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وقال تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة
للذين في قلوبهم مرض وقال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض -
[01:37:35](#)

امرهن الا يلن في كلامهن كما تلين المرأة المعطية في منطقها. فيطمع الذي في قلبه مرض الشهوة ومع ذلك فلا يخشى في القول
بحيث من الخشونة ومع ذلك فلا يخشون في القول بحيث يتحقق بالفحش بل يقلن قولًا معروفا - [01:37:59](#)
وقال تعالى لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض. والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم وقال تعالى وما جعلنا اصحاب
النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين - [01:38:29](#)

اوتو الكتاب ويذداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليرقول الذين في قلوبهم مرظ والكافرون ماذا اراد
الله بهذا مثلا اخبر الله سبحانه عن الحكمة التي جعل لاجلها عدة الملائكة الموكليين بالنار تسعة عشر. فذكر سبحانه خمس حكم -
[01:38:47](#)

الاولى فتنة الكافرين. فيكون ذلك زيادة في كفرهم وضلالهم الثاني وقوة يقين اهل الكتاب فتقوى انفسهم بموافقة الخبر بذلك لما
عندهم عن انبائهم من غير من رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم - [01:39:10](#)
وتقوم الحجة على معاندهم وينقاد للايمان من يرد الله ان يهديه ثالث وزيادة ايمان الذين امنوا بكمال تصديقهم بذلك والاقرار به
الرابع وانتفاء الريب عن اهل الكتاب لجزهم بذلك وعن المؤمنين لكمال تصديقهم به - [01:39:32](#)
فهذه اربعة حكم فتنة الكفار ويقين اهل الكتاب وزيادة ايمان المؤمنين وانتفاء الريب عن المؤمنين واهل الكتاب والخامسة حيرة

الكافر ومن في قلبه مرض وعمي قلبه عن المراد بذلك فيقول ماذا اراد الله بهذا مثلا - [01:39:52](#)

وهذا حال القلوب عند ورود الحق المنزل عليها قلب يفتتن بها يفتتن به كفرا وجحودا وقلب يزداد به ايمانا وتصديقا هو قلب يتيقنه فتقوم عليه به الحجة. وقوم يوجب له حيرة وعمى. فلا يدرى ما يراد به. واليقين وعدم - [01:40:13](#)

في هذا الموضع ان رجع الى شيء واحد كان ذكر عدم الريب مقررا لليقين ومؤكدا له ونافيا عنه ما الدهون بوجه من الوجه. وان رجعا الى شيئاً بان يكون اليقين راجعا الى الخبر المذكور عن عدة الملائكة - [01:40:34](#)

وعدم الريب عائدا الى عموم ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم به لدلالة هذا الخبر الذي لا يعلم الا من جهة الرسول على صدقه فما يرتاب من قد عرف صحة هذا الخبر - [01:40:53](#)

بعد بعد بعد في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت فائدة ذكره والمقصود ذكر مرض القلب وحقيقةه. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - [01:41:08](#)

وهدى ورحمة للمؤمنين. فهو شفاء لما في الصدور من مرض الجهل والغيب. فان الجهل مرض شفاؤه العلم والهدى. والغي مرض شفاؤه الرشد وقد نزه الله سبحانه عنه عن هذين الداعين. فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى - [01:41:26](#)

ووصف الرسول ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم بظدهما فقال عليكم ووصي ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم خلفاءه بضددهما. فقال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدي من بعدي - [01:41:46](#)

وجعل كلامه سبحانه موعظة للناس عامة. وهدى ورحمة لمن امن به خاصة وشفاء تماماً لما في الصدور استشفي به صح وبرى من مرضه ومن لم يستشف به فهو كما قيل - [01:42:06](#)

اذابل اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذي هو قاتله وقال تعالى وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. والاظهر ان - [01:42:24](#)

من هنا لبيان الجنس فالقرآن جميده شفاء ورحمة للمؤمنين فصل ايش بك يا اخي حباك الله احسن الله اليكم يقول السائل هل قوله تعالى كان الله على كل شيء مقيتا صريح في ان من اسماء الله - [01:42:44](#)

المقيت. نعم الله على كل شيء مقتدا احسن الله اليكم. يقول السائل هل موسى بعث فقط لبني اسرائيل؟ اي نعم اقول اه لانه اشكل على كونه دعا فرعون وهو من الاقباط. لا فانت صادق - [01:43:15](#)

وارسل اساسا ارسل الى فرعون لدعوه الى الايمان الله ولانقاد بنى اسرائيل ثم ارسل موسى الى بنى اسرائيل. اقرأ هذا في قوله تعالى وسلم من رسول الله بلسان قوم ليبيئهم - [01:43:59](#)

سيظل الله من يشاء ويهدى من يشاء العزيز الحكيم موسى الى قوله سبحانه وتعالى اللهم صلي على رسول الله موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور هذه رسالة اخرى - [01:44:24](#)

يعني ارسل الله موسى اولا الى فرعون لامرير الذي ذكرتهما ثم ارسله تعالى الى بنى اسرائيل وجاءهم بالتوراة هذا الصديق في اية في اية سورة ابراهيم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:45:01](#)

اه هل يجوز للمسلم ان يصلى الكسوف مع المسلمين وهو لم يتضح له ذلك بعد رؤيته الشمس السنة لا يصلی حتى يعلم ذلك برؤيته او برؤية غيره. اذا رأه غيره - [01:45:31](#)

ثبت الرؤية ليس بشرط ان يراه كل واحد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نسي امام الركعة الرابعة في صلاة الظهر وقام لها بعد السلام وصار نقاش في المسجد فريق يقول للامام - [01:45:58](#)

كان الاولى ان تقوم للركعة الرابعة بدون تكبير وفريق اخر يقول بل تقوم بتكبير اه فما هو الصواب في ذلك؟ الصواب ان يقول بما تكبير لانه قد سلم يقوم ليأتي - [01:46:24](#)

الرابعة التي تركها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة لديها خادمة بالبيت ولا تريد الخادمة غطاء الوجه عند خروجها ماذا تفعل يلزمها لانها اجيرة يعني اما ان تلتزم لا يقع - [01:46:46](#)

او تفسخ عقدها ان تعالج هذا بالكلام الطيب والتلطف والاقناع لا الله الا الله يوفق هذه المرأة بان تستجيب بطريق القصر والقوة. بل

بطريق الاقناع والتوجيه والكلام الرفيق نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 01:47:30

هل يشمل امهات المؤمنين رضي الله عنهن قول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. نعم لانه جابر عليه اللهم صلي على محمد وعلى ازواجه وزريته. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:48:09

عند قول الله تعالى حكاية عن الكفار ماذا اراد الله بهذا مثلا في سورة البقرة قال الشوكاني والارادة نقىض الكراهة فهل تفسيره الارادة في الآية بهذا صحيح ليس بجيد هذا التفسير ليس بجيد لان - 01:48:32

لانه ليس كل ما لا يريد الله يكون كارها له فجميع الموجودات مراده للارادة الكونية ومنها ما يكرهه ومنها ما يحبه فليست الارادة الكونية مقابلة للكراهة. اما الارادة الشرعية فنعم - 01:49:45

ما اراده الله الشرعا فانه يحبه ولا يكرهه وتفسirه رحمة الله هنا نعم احسن الله عليه وسلم كل غلام مرت亨 بعقيدته ما معنى مرت亨 - 01:50:11

يعني من نوع ومحبوس بعض اهل العلم مرت亨 يعني عن الشفاعة لوالديه الذي لا يعاق عنه يفوت فيه في هذه الفضيلة الشفاء شفاعة الاطفال لوالديهم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ اريد نصيحة لمن ابتدى في طلب العلم - 01:50:36

عليه ان يخلص النية لله وان يجتهد في طلب العلم وان يطلب العلم من عند اهله من يعني يطلب العلم عند من هو معروف بالعلم الصحيح والعقيدة الصحيحة والامانة والديانة. نعم - 01:51:22

احسن الله اليكم يقول السائل هل يستحب للمأموم يقول سمع الله لمن حمده لا يقول ربنا ولك الحمد نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض المؤذنين اذا فرغ من الاذان اتى بالذكر المشروع بعد الاذان - 01:51:45

فهل فعله صحيح اذا كان المجب الذي يوجب البعض ان يقول اللهم رب هذه الدعوة صلاة قائمة المؤذن كذلك لانه هو صاحب الدعوة اللهم رب هذه الدعوة والصلاحة القائمة ات محمد وسيلة - 01:52:11

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا كان على الانسان جرح لا يستطيع اه غسله. فهل يتيم عنده؟ نعم يتيم عنده. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل على المخلوقة من زوجها عدة تعتد بها - 01:52:39

نعم عليها عدة لكن قيل انها ثلاث حيض وقيل حيضة واحدة نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الصدقة بالماء بنية الشفاء عن مريض خير ان شاء الله صدقة - 01:53:03

فيها خيريات مرضاك بالصدقة من انواع الصدقات صدقة على من يحتاج اليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وضع اليد اليمنى على اليسرى بعد القيام من الركوع - 01:53:28

هذا محل خلاف بين العلماء والحاديث الواردة فيها الاطلاق انه اذا قام للصلوة يضع يده اليمنى على اليسرى من اهل العلم من قال ان هذا عام قبل الركوع وبعده - 01:54:01

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل رجل وسع الله عليه في المال وبنى عددا من المساجد ويقول هل يشرع انا اقول اللهم اللهم ادخل والله ما ادخل في اجر هذا المسجد - 01:54:28

كل من ظلمته في مال او غيبة او غيرها علما بانه لا يعلم هؤلاء الذين ظلمهم باعيانهم ليتحلل منهم ينبغي ان ينوي ذلك عند انشاء المسجد لا بعد فراغه - 01:54:52

عند انشاء المسجد ينبغي هذا المسجد وينوي ان يكون اجره يشتراكا بينه وبين من ظلمه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز للمريض الجمع بين الصلوات وما هو الظابط في ذلك؟ نعم اذا كان يشق عليه التوقيت - 01:55:24

يشك على ان يصلي كل صلاة في وقتها ويجد حرج ومشقة شديدة بياع له الجنة نعم احسن الله اليكم يقول السائل زوجة توفي عنها زوجها قبل ان يقسم ارثها والد زوجها بين الاخوة - 01:55:54

ثم تزوجت فهل لها ان تطلب نصيبها من الارث عند القسمة وكم يكون نصيبها نصيبها من زوجها الربع او الثمن هذا نصيبها من زوجها

يعني فزوجها ولث والده وهي ورثت زوجها - 01:56:23

فلهما نصبيها مما ورثه زوجها من والده لها نصبيها ربع او ثمن من زوجها مما ورثه من من والده نعم احسن الله اليكم تقول السائلة اذا
اعتمرت بلا محرم هل الاثم الذي يلحقني اعظم من الاجر الذي احصل عليه بسبب العمرة - 01:57:00

الله اعلم الله اعلم افعل الطاعة ولا تفعلين المعصية افعل الطاعة واحتسب الاجر ولا بالاثم لا تخلط اجر العمرة وخير لك الا تعتبرى
ترك الطاعة المستحبة خير من الاقدام على - 01:57:28

الله عنه من الاثم وترك للعمرة اولى من بلا محرم. نعم. اه انتهى - 01:58:16